المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-01-2006 العـــدد : 14402
الصفحـات : 27 المسلسل : 157

الباكستان تترقب زيارة خادم الحرمين الشريفين غداً

مشروع تعاون ثلاثي لحل القضايا العالقة بين إسلام أباد ونيودلهي

كتب: رئيس التحرير

تنتظر اسلام اباد بفارغ الصبر زيارة خادم الحرمين الشريفين لها يوم غد الاربعاء لاستثمار نتائج زيارته يحفظه الله لكل من الصين والهند وماليزيا.

ذلك ان جزءاً كبيراً من مباحثات الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدول الثلاث قد ركز على معالجة قضايا الامن والاستقرار في المنطقة وكذلك منطقة الشرق الاوسط وتخير افضل الطرق واساليب العمل لمواجهة وباء الارهاب المنتشر في العالم وكذلك توفير الحد الملائم من الاستقرار والتفاهم والتعاون الشامل بين الدول الخمس. ففي الوقت الذي تركز فيه الحديث مع الصين حول سبل التعاون المثلى بين هذه الدول في اطار استراتيجية الشراكة الجماعية فان باكستان كانت حاضرة على كل الطاولات الثلاث نظراً لما تواجهه بصورة اساسية من وضع يتطلب الدعم والمؤازرة لمواجهة بؤر الارهاب القريبة منها.

وفي الوقت الذي تم فيه التركيز في المباحثات مع الجانب الهندي ليس فقط على تنسيق الجهود بصورة اكبر بين المملكة العربية السعودية وباكستان لحل القضايا المعلقة بين الهند وباكستان وانما شمل البحث ايضاً التركيز الاعمق على سبل التعاون المثلى بين نيودلهي واسلام اباد للقضاء على سرطان الارهاب والحيلولة دون تسلله من نافذة الخلافات الثنائية الناشئة حول قضية كشمير وبعض القضايا الحدودية الاخرى وقد لمس خادم الحرمين الشريفين اثناء حديثه المتكرر مع الجانب الهندي تفهماً كبيراً لهذه المسألة واكد على اهمية تظافر جهود الاجهزة ذات الاختصاص بين دولنا الثلاث «المملكة، باكستان، الهند» للتصدي لمخطط قوى الارهاب المنتشرة في المنطقة والعالم بحكم وجود رؤوس الفتنة في جنوب شرق آسيا

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-01-2006
الصفحـات : 27
العـــدد : 14402
المسلسل : 157

مباحثات المليك ركزت على معالجة قضايا الأمن والاستقرار في المنطقة

توجه لاتفاقية أمنية ثلاثية بين المملكة والهند وباكستان

توقعات بانفراج حقيقي في المرحلة القادمة بين الجارتين النوويتين

تفاؤل بمستقبل التعاون الثلاثي السعودي الهندي الباكستاني

علاقات المملكة وباكستان ذات أبعاد استراتيجية ومصالح عميقة

حتى الآن وكذلك تنسيق الجهود والمواقف بين الدول الثلاث بالتعاون مع الصين في المنظمات والمؤتمرات والندوات الدولية وكذلك الامم المتحدة بهدف دعم الجهود الرامية الى تضييق الحصار على بؤر الارهاب وكل ما من شأنه التسبب في نشر حالة عدم الاستقرار هنا وهناك مثل تسرب وتهريب السلاح وغسل الاموال وتسلل المجرمين من خلال تزويرهم للوثائق الرسمية التي تمكنهم من التسلل والعبث وممارسة جرائم الارهاب المختلفة ولا يستبعد ان تكون هناك نواة لاتفاقية ثلاثية توظف جهود الدول الثلاث في المجالات الامنية وتستفيد من تبادل الخبرات بصورة افضل مع توفير آلية اكثر فاعلية وسرعة لتبادل المعلومات في هذا الصدد.

على ان اسلام اباد تتطلع غداً الى الكثير مما تحمله لها زيارة خادم الحرمين الشريفين لكل من الصين والهند وماليزيا. وبصورة اكثر تحديداً مباحثاته الجادة والصريحة والواضحة مع الجانب الهندي حول السبل المثلى لتهيئة فرص افضل للتفاهم بين نيودلهي واسلام اباد حول القضايا المختلف عليها وربما كان هناك مشروع تعاون بناء يوحد جهود الدول الثلاث ويصب في قناة العمل المشترك لتوفير حلول عملية ليس فقط لقضية الحدود وانما للقضيتين الكبيرتين الأخريين وهما قضية كشمير وقضية التسابق على التسلح بين الدولتين وما قد يشكله هذا الوضع من خطر شديد على أمن وسلامة البلدين الشقيقين الجارين ذلك ان باكستان مهتمة كثيرا بالتعرف على وجهة نظر الجانب الهندي حول معالجة هاتين المسألتين في الوقت الذي تبدي فيه استعداداً كبيراً للتعامل مع الجارة الهند بصورة مختلفة بما في ذلك التفكير في صيغة عملية للحد من استمرار عملية التسابق على انتاج السلاح والتحكم في مصادرة وعدم التوسع فيه لا سيما في ظل النشاط الهندي المتزايد في انتاج المزيد من الصواريخ ذات المدى البعيد واستعدادها خلال الأيام القادمة لاجراء تجربة الصاروخ (اجني ٣) الذي يبلغ مداه اكثر من ٤٥٠٠ كيلو متر.

هذه القضايا والهموم التي تشغل بال الجانب الباكستاني يقابلها الجانب السعودي بكثير من التفاؤل والارتياح حيث عبر خادم الحرمين الشريفين بصيغة متفائلة عن مستقبل التعاون بين البلدان الثلاثة وبصورة أكثر تحديدا بين الهند وباكستان وذلك خلال لقائه برؤساء تحرير الصحف والمجلات السعودية الأمر الذي يشير الى ان الجهود السعودية الموفقة التي هيأ لها خادم الحرمين الشريفين كل أسباب النجاح من شأنها ان تؤدي الى انفراج حقيقي وملموس في الفترة القادمة بين الاخوين والجارين وفي الوقت نفسه فان المصادر المطلعة تبدي الكثير من الارتياح من خلال المعلومات المتوفرة لديها من جراء لقاءات خادم الحرمين الشريفين السابقة وخاصة مع الجانب الهندي والتي أكد حفظه الله فيها ان صداقة المملكة مع باكستان قائمة على الاخوة وهي صداقة ذات ابعاد استراتيجية ومصالح عميقة وتتقدم على الكثير من اشكال العلاقات التقليدية مع دول العالم المختلفة.

الأمر الذي يشير الى ان هذه الزيارة لإسلام اباد ستشهد مزيداً من العمل المشترك والتعاون الثنائي البناء والاتفاقات الهامة في كل ما من شأنه خدمة أمن واستقرار البلدين ومساهمة المملكة بصورة أكبر في تنمية وتطور باكستان وتمكينها من تحقيق الرفاهية للشعب الباكستاني.

ولا نستبعد عقد الكثير من الاتفاقيات الهامة ذات الطبيعة الاستراتيجية بين البلدين التي ستترتب عليها في المرحلة القادمة زيارات متبادلة بين جهات الاختصاص التجارية أو الأمنية أو السياسية.

ويمكن القول أخيراً ان باكستان ستكون أكثر المستفيدين من هذه الجولة لحرص المملكة العربية السعودية على تعزيز أواصر التعاون بكل اشكاله مع الاخوة هناك وفتح آفاق جديدة باستمرار للتعاون المتميز معها سواء بالنسبة للجوانب الاقتصادية أو الأمنية أو السياسية.